مصوّران

يقال انهُ تبارى مصوِّران في صناعة التصوير فصوَّر احدهما عنقودًا من العنب ولوَّنهُ فاشبه العنقود الطبيعي حتى ان اطيار السماء رأتهُ ووقعت عليهِ وشهد لهُ كل من رآهُ بكمال الصناعة والاتقان

ولما رأى الآخر ذلك اخذ قلمهُ وصوَّر على لوح صورة صفحة من القرطاس على زواياها صورة اربعة مسامير وعرض اللوح على المصوِّر الاوَّل والذين حولهُ فقالوا لهُ ارفع هذه الورقة المحمَّرة وأرنا ما الذي صوَّرتهُ تحتها ولما ارادوا رفعها اذا هي صورة على الخشبة فحكموا لهُ بالسبق لان ذاك خدع الاطيار بتصويرهِ وأما هو فخدع خادعها

اخبار واكتشافات واختراعات

الوقاية من الهواء الاصفر

قرأنا في الشفاء جريدتنا الطبيَّة الشرقية وفي الجرائد العلميَّة والطبيَّة الغربيَّة نبأ اكتشاف طالما تشوَّفت النفوس وتشوفت اليهِ المسامع والقلوب ألا وهو اكتشاف علاج يقطع دابر الهواء الاصفر ويمنع عن الناس شرَّهُ وضرَّهُ واملنا ان يكون هذا النبأ متارنًا للصدق الذي لا مرية فيهِ فقد سئمنا من الدعاوي الفارغة التي ادعاها الاطباء بعلاجهِ وشفائهِ بلا جدوى وعلى غير طائل

وتحرير الخبر الذي نحن بصددهِ ان بستور الشهير تلا في جلسة ٢٠ اوغسطس الفائت على المجمع العلمي الفرنسوي مقالة لتلميذ لهُ سيء مدينة اودسا يسمَّى الدكتور غماليا مفادها ان الدكتور المذكور اكتشف طريقة لتطعيم الحيوانات لتمنع على الهواء الاصفر. وبيان ذلك انهُ اكتشف اولاً انهُ اذا مرَّ سم الهواء الاصفر في جسم الجرذ المعروف بالخنزير الهندي بالتطعيم ثم نُقل منهُ بالتطعيم ايضًا الى الحمام زاد عنفًا وشدَّةً بتكرار انتقالهِ من حمامة الى أُخرى حتى يصير دم الحمام اخيرًا سمًّا زعافًا بحيث اذا حقنت حمامة صحيحة بنقطتين منهُ فقط ماتت من سمهِ في ٨ ساعات او ١٢ ساعة واذا حُقن خنزير الهند بهما مات في زمان اقل من ذلك

ثم اكتشف ايضًا انهُ اذا اخذ هذا السم الزعاف ورباهُ في مرق يغتذي بهِ ثم احمى المرق الى درجة ١٢٠ بتكرار مدة ثلثي ساعة

حتى يموت كل ما فيهِ من الجراثيم الحيَّة ولا يبقى الاَّ السم الذي افرزتهُ في حياتها فانهُ لا يبقى على شدتهِ الأولى بل يخفُّ تأثيرهُ عما كان قبل الاحماء . وشاهد ذلك انهُ طعَّم خنزير الهند باربعة سنتيمترات مكعَّبة منهُ فانخفضت حرارتهُ تدريجًا ولم يمت الاَّ فيما بين ٢٠ و ٢٤ ساعة بعد تطعيمهِ وطعَّم الحمام فامتنع عليهِ اكثر من خنزير الهند ولم يمت الاَّ بعد حقنهِ باثني عشر سنتيمترًا مكعبًا منهُ . وثبت لهُ بالتجربة انهُ اذا لم يحقن الحمام بذلك المقدار دفعة واحدة بل دفعات متوالية في ايام متوالية سلم منهُ ولم يتضرَّر بهِ ورد على ذلك انهُ يمتنع على السم الشديد الذي لم تقتل جراثيمهُ بالاحماء

فاستنتج مما تقدَّم ذكرهُ بالايجاز انهُ اذا طعَّم البشر بالمستنبت المطهَّر الذي قتلت جراثيم السم منهُ بالاحماء كما سبق ثم اصابهم الهواء الاصفر امتنعوا عليهِ وسلمت اجسامهم منهُ كما يسلم المطعمون بالجدري من الجدري نفسهِ

هذا ويظن بعض الاطباء ان هذا التطعيم لا يمنع من الهواء الاصفر الاَّ مدة قصيرة ثم يزول تأثيرهُ ويظن آخرون ان غالبيا متسرِّع في حكمهِ وسنرى ما يكشفهُ لنا الاستقراء وتكرار التجارب

شفرل في ١٠٣ من عمرهِ

دخل الاستاذ شفرل الكيماوي في السنة المئة والثالثة من عمرهِ ولم يزل متمتعًا بالصحة وقادرًا على العمل

اكتشاف اميركا

ستحتفل حكومة ايطاليا بمضي اربع مئة سنة على اكتشاف كولمبس لاميركا لا بنصب تمثال لكولمبس ولا بالزينة والزخرفة الباطلة بل بجمع مؤلفاتهِ وخرائطهِ وتاريخ حياتهِ وطبعها كلها طبعًا متقنًا وقد عينت لجنة للقيام بهذا العمل رئيسها كورنتي رئيس المدرسة التاريخية وستكون نفقات هذا العمل من مال الحكومة

فوائد النحل للزراعة

ألَّف احد العلماء كتابًا في النحل بيَّن فيهِ ان جودة الفاكهة تتوقف على النحل غالبًا فان زهرة التفاح مثلاً لا يتكون منها تفاحة جيدة ما لم يزرها النحل ويلقح اسديتها الخمس فان لقَّح اربعًا منها فقط تولد منها تفاحة ضعيفة تسقط حالما تعبث بها الرياح وان لم يلقح منها شيئًا يبست ولم يتولد منها تفاح وهذا مما يجعل تربية النحل ضرورية في جميع البساتين

ترعة ايطاليا

أُرتئي فتح ترعة تخرق ايطاليا من مدينة فانو شرقًا الى كاستر غربًا طولها ٢٨٤ كيلومترًا وعرضها مئة متر وعمقها ١٢ مترًا . وقد قدِّرت نفقاتها بخمس مئة مليون فرنك

الذهب في الحجر الكلسي

عرض الاستاذ ليدي على مجمع العلوم الطبيعية بفيلادلفيا حجرًا كلسيًّا فيهِ شذرة من الذهب الطبيعي وهذه اول مرة وُجد فيها الذهب في الحجارة الكلسية

روايات غريبة

روى برهاف الشهير انهُ رأى فتاةً على جسمها انتفاخات كالظروف او الاباريق الصغيرة ينصبُّ منها الدم غزيرًا ثم تنصد فينقطع نزف الدم منها ولا يشاهد عليها اثرٌ ولا ندبة بعد ذلك

وروى المسيو بورتل ان الدكتور هُس الاسوجي رأى جارية ابنة ثلاث وعشرين سنة يسيل الدم من اماكن عديدة من جلدها كلما غضبت او تأثرت عواطفها بوتر ما . ثم ينقطع ولا يظهر على جلدها تمزيق ولا تشريط ولا ادنى اثر يدل على خروجهِ مع انهم فحصوهُ بالنظارات المكبرة . ولما شاع ذلك عنها قصدها الناس من اطراف البلاد ليتحققوا ما سمعوهُ عنها فكانت كلما طلبوا منها ان تريهم كيف يسيل تتظاهر بمناصة بعض من الواقفين حولها حتى يتحرك فيها الغضب فيسيل الدم من جلدها حالاً . وبلغ امرها ان صارت كلما وجّهت انتباهها وارادتها الى ذلك يسيل الدم منها على اثر التوجيه . وروى الاطباء الثقات الذين بحثوا في امراض الجلد روايات عديدة كما تقدّم وعللوا حدوثها بتأثير العقل في الجسد

وروى المؤرخون روايات كثيرة شبيهة بما ذُكر: من ذلك ان فتاةً من المتعبدات القانتات من اهل بلجكا كان الدم يسيل كل يوم من ايام الجمعة من جانبها الايسر وظهر قدميها وظاهر وباطن كفيها وجبينها وما بين كتفيها . ولما شاع خبر هذه الفتاة قصدها لجنة من اطباء بلجكا وفحصها فحصًا دقيقًا فتحققت ذلك واثبتت ان دمها يسيل من الاماكن المذكورة لنفسهِ يوم الجمعة من كل اسبوع ثم ينقطع في بقية الايام وان سيلانهُ ابتدأ اولاً من جانبها الايسر ثم من نقط سبع قفا يديها وباطن كفيها ثم من ظهر قدميها وآخر الكل من جبينها . وكان يعتريها حينئذٍ غيبة تبتدئ قبل الظهر باربع ساعات وتنتهي بعدهُ بست ساعات فترى في اثنائها مشهد صلب السيد المسيح على ما جاء في الانجيل فتصف صلبهُ ولباسهُ وجراحهُ في جنبهِ الايسر من اثر الطعنة وفي كفيهِ وقدميهِ من اثر المسامير وفي جبينهِ من اثر اكليل الشوك وتصف الواقفين حول صليبهِ من التلامذة والنساء الباكيات واليهود والجنود كأنها ترى كل ذلك مرأى العين . واسم هذه الفتاة لويز لاتو وكانت ولادتها سنة ١٨٥٠ وذكروا انها كانت ضعيفة البنية عليلة المزاج مرضت حتى قاربت الموت فتناولت القربان ثم شفيت سريعًا بعدهُ وما لبثت ان نالت الشفاء حتى ظهر فيها ما ذكرنا من نتح الجراح وسيلان الدم ورؤية الرؤى

وروا كثيرًا عن اناس متعبدين سالت دماؤهم من جراح تفتحت من نفسها في اجنابهم واكفهم واقدامهم شبيهة بجراح السيد المسيح على الصليب وبلغ عددهم عند الاحصاء مئة وثلثة وخمسين واولهم ولد سنة ١١٨٦ وآخرهم

سنة ١٨٥٠ وفي لويز المتقدم ذكرها واكثرهم من النساء

تعب الآلات

لو قال النجار ان ازميلي قد تعب من النقر او قال الحلاق ان الموسى قد تعبت من الحلاقة لضحك منهُ السامعون وقالوا ان فلانًا يجهل الحقيقة في الكلام ويتعلّق باهداب المجاز لانهُ من سمع ان الآلات والادوات تتعب كالحيوانات . ولكن الاختبار يشهد ان هذا هو الواقع : اسأل الحلاقين فيقولوا لك ان المواسي تكلُّ بايدينا متى طال عليها العمل حتى لا نعود نحلق بها سنًا ما ودقتناحدها فنضطر ان نتركها اياماً. ثم نستعملها بلا سن ولا شحذ فتحلق كأنها لم تكلّ قط. وكذا يقول النجارون وغيرهم من الذين يستعملون الآلات القاطعة بل قد قال بعض المهندسين ان الآلات الجارية قد تحزن كالدواب ولا نعمل عملها ما لم نتركها برهة من الزمان

قال الباحثون ولعل ذلك يحدث في الآلات من تغير في تبلورها بطول العمل فانها تركت حتى تعود الى ما كانت عليهِ من التبلور عادت الى عملها . وقال الخبيرون مهما كان السبب في تعب الآلات فمتى شعرت ان اداة بيدك قد تعبت فاتركها ولا تعد اليها حتى تستريح

محارق الموتى

ذكرنا غير مرة ان اهالي اوربا جعلوا يعودون الى عادة القدماء وهي حرق الموتى بدل دفنهم في التراب . ويوجد الآن من هذه المحارق عشرون محرقًا في ايطاليا وواحد في بلاد الانكليز وواحد في جرمانيا وواحد في سويسرا ونحو سبعة وعشرين في اميركا

بئر صابون

يقال انهم كشفوا في الولايات المتحدة باميركا بئرًا تقذف الماء غاليًا وعلى وجههِ زبدٌ وغثاء كثير فيؤخذ الزبد ويوضع في الهواء فيجمد ويصير كالدلغان والمظنون انهُ مزيج من القلي والبورق والزيت الموجود في اراضي تلك النواحي وقد عرضوهُ على معمل صابون شهير في مدينة شيكاغو فحكم بجودتهِ . فان كان ذلك صحيحًا فبئر معامل الصابون بخسارة كبيرة

الجيوش الاوربية

كان عدد الجنود في الجيوش الاوربية سنة ١٨٦٩ ايام السلم ٢١٩٥٠٠٠ جندي وايام الحرب ٦٩١٨٠٠٠ جندي وكانت الممالك تئنُّ يومئذٍ من ثقل نفقاتها ثم تلت هذه السنين سنو السلام التي لم يحدث فيها الاَّ حربان عظيمتان فبلغ عدد الجنود الاوربية ايام السلم ٣٠٩٢٠٠٠ وايام الحرب ١٦ مليونًا فتأمل

قتلى الافيون

يقال ان الافيون يقتل مئةً وخمسين الفًا من اهالي الصين كل سنة

أُنتخب جناب صديقنا عزتلو الدكتور غرانت بك عضوًا مؤسسًا لمجمع العلوم والفنون في لندن وانتخب ايضًا رفيقًا في مدرسة الطب والجراحة في فيلادلفيا ورتبة الرفيق رتبة شرف تعطيها بعض المدارس العليا لا نجب تلامذتها او للذين يبحثون في العلوم والفنون . فهنيئًا حضرتك بهذا الاكرام

لقاء

انسنا بلقاء العالم النحرير والكاتب الشهير الاستاذ الشيخ محمد عبدو قادمًا من الديار الشامية وكان قد حلّ فيها على الرحب والسعة ولقي من اهاليها ما هو جدير به من التجلّة والاكرام

اجرة اللهو

دُعيت مدام پاتي المثلة الشهيرة الى بونس ايرس قصبة ولايات ارجنتين لتمثّل فيها اثنتين وثلاثين ليلة ودُفع لها عن كل ليلة الف وثمان وخمسون جنيهًا انكليزيًا وأُعطيت ايضًا سهمًا من الدخل . فمن من علماء الارض يربح في سنتو ما تربحهُ هذه المغنّية في ليلتها

مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائلهُ باسمهِ والقابهِ ومحل اقامتهِ امضاءً واضحًا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تدرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ الينا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كاتبهِ

(١) النيوم . ابرهيم افندي رمزي . ما هو السبب في عقم البغال

ج . ان السبب الحقيقي غير معروف والمظنون انها لما كانت نتاجًا بين الحمار والفرس كانت اعضاء التناسل فيها جامعة لاوصافٍ من النوعين بحيث لم تعد تصلح للانتاج الاّ نادرًا . فقد روى بعض المحققين ان بغالاً انتجت نتاجًا في اسبانيا وغيرها

(٢) ومنهُ . قالت طائفة من الفلاسفة ان جميع الحيوانات من اصول قليلة العدد والحال اننا اذا استقصينا حيوانين مختلفي النوع كان نتاجهما عقيمًا فكيف يصحّ قولها مع ذلك وما الذي نقولهُ في هذا الشان

ج . ان اقوال العلماء في ذلك كثيرة واشهرها قول داروين وملخصهُ ان العقم لا يكون على درجة واحدة في كل الانواع فمنها ما ينتج نتاجًا قليل العقم ومنها ما ينتج نتاجًا معتدل العقم ومنها ما ينتج نتاجًا شديد العقم بحسب